

تاج العروس من جواهر القاموس

قاله أبو عمرو . وقيل : ناقة سناد : طويلة القوائم مُسندة السنام .
وقيل : ضامرة . وعن أبي عبيدة : هي الهبط الصامرة وأنكره شمر .
وقال أبو عبيدة : من عيوب الشعر السناد وهو اختلاف الرأس في بعض
الأمهات : الأرداف في الشعر قال الدماميني : وأحسن ما قيل في وجع
تسميته سناداً أنهم يقولون : خرج بنو فلان متساندين أي خرجوا على رايات
شتى فهم مختلفون غير متفقين . فذلك قوافي الشعر المشتمل
على السناد اختلاف ولم تأتلف بحسب مجاري العادة في انتظام القوافي .
قال شيخنا : وهذا نقله في الكافي عن قدامة وقال هو صادق في جميع وجوه السناد
ثم إن السناد كونه اختلاف الأرداف فقط هو قول أبي عبيدة وقيل : هو كل
عيب قبل الرأس وي وهذا قول الأكثر .

وفي شرح الحاجية : السناد أحد عيوب القوافي . وفي شرح الدماميني على
الخزرجية قيل : السناد : كل عيب يلحق القافية أي عيب كان . وقيل هو كل
عيب سوى الإقواء والإكفاء والإيطاء وبه قال الزجاج . وقيل : هو اختلاف ما قبل
الرأوي وما بعده من حركة أو حرف وبه قال الرمانني وغلط الجوهري في
المثال والرواية الصحيحة في قول عبيد بن الأبرص :
فقد ألج الخدور على العذارى ... كأن عيونهن عيون عينا ثم قال :

فإن يك فاتني أسفاً شديداً ... وأصيح رأسه مثل اللجين
اللجين بفتح اللام لا يضمه كما ضبطه الجوهري فلا إسناد حينئذ واللجين هو
الخطمي المؤخف وهو يروغي ويشهأب عند الوخف وسيأتي الوخف . والذي
ذكره المصنف من التصويب للخروج من السناد هو زعم جماعة . والعرب لا
تتحاشأ عن مثله فلا يكون غلطاً منه والررواية لا تُعأرض بالرواية . وفي اللسان
بعد ذكر البيتين : وهذا العجز الأخير غيره الجوهري فقال :
" وأصيح رأسه مثل اللجين والصحيح الثابت .

" وأضحى الرأس أس مني كاللجين والصواب في إنشادهما تقديم البيت الثاني على
الأول وقد أغفل ذلك المصنف . ورؤي عن ابن سلاّم أنه قال : السناد في
القوافي مثل : شيب وشيب وساند فلان في شعره . ومن هذا يقال : خرج القوم

مُتَسَانِدِينَ . وقال ابن بُزُرْج : أَسْنَدَ في الشَّعْرِ إِسْنَادًا بمعنى سَانَدَ
الشَّاعِرُ إِذَا نَظَّمَ كَذَلِكَ وعن ابن سيدة : سَانَدَ شِعْرَهُ سِنَادًا وسَانَدَ فيه كلاهما
خَالَفَ بين الحَرَكَاتِ التي تَلِي الأَرْدَافَ .

قال شيخُنَا : وقد اتَّفَقُوا على أَنَّ أُنْوَاعَ السِّنَادِ خمسةٌ : أَحَدُهَا :
سِنَادُ الإِشْبَاعِ وهو اختلافُ حَرَكَةِ الدَّخِيلِ كقول أبي فِرَاسٍ :
لَعَلَّ خِيَالَ الْعَامِرِيَّةِ زَائِرٌ ... فَيُسْعِدُ مَهْجُورٌ وَيُسْعِدُ هَاجِرٌ ثم
قال : .

إِذَا سَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ السَّيْفَ مُصَلَّتًا ... تَحَكَّمُ فِي الْآجَالِ يَنْدَهَى
ويأْمُرُ فحَرَكَةُ الدَّخِيلِ فِي هَاجِرٍ : كسرة .
وفي يَامُرُ : ضَمَّةٌ . وهذا مَنَعَهُ الأَخْفَشُ وَأَجَازَهُ الْخَلِيلُ واختاره ابنُ القَطَّاعِ .
وثانيها : سِنَادُ التَّأْسِيسِ وهو تَرْكُهُ فِي بَيْتٍ دُونَ آخِرِ كقول الشَّاعِرِ
الْحَمَّاسِيِّ : .

لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى ... كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلَافِهِ يَتَنَدَّ مٌ
إِذَا الأَرَضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَيَّ فُرُوجُهَا ... وَإِذْ لِيَ عَن دَارِ الْهَوَانِ مُرَاغَمٌ
وثالثها : سِنَادُ الْحَذْوِ وهو اختلافُ حَرَكَةِ مَا قَبْلَ الرَّدْفِ كقوله : .
كَأَنَّ سَيُوفَنَا مِنْ وَمِنْهُمْ ... مَخَارِيقُ بَأْيَدِي اللَّاعِبِينَ مع قوله : .
كَأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتُونَ غُدْرٍ ... تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا وَرَابِعُهَا :
سِنَادُ الرَّدْفِ وهو تَرْكُهُ فِي بَيْتٍ دُونَ آخِرِ كقوله : .
إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا ... فَأَرْسِلْ لِيَبِيًّا وَلَا تُوصِرْهُ